دعوة بن لادن الى مقاطعة الانتخابات تنذر بتأجيج العنف في العراق (تحليل)
بقلم حبيب الطرابلسي
دبي 28-12 (اف ب)- رأى محللون اليوم الثلاثاء ان دعوة زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن الى مقاطعة الانتخابات العراقية قبل شهر من تنظيمها تنذر بتأجيج العنف في العراق الواقع بالفعل فريسة اعتداءات يومية دامية.
وقال عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة "القدس العربي" التي تصدر في لندن ان دعوة بن لادن لمقاطعة الانتخابات في العراق "عبارة عن فتوى لهدر دم كل من يشارك في الانتخابات".
وكان بن لادن حذر في تسجيل صوتي نسب اليه بثته قناة الجزيرة الاثنين من ان "كل من يشارك في هذه الانتخابات يكون قد كفر بالله تعالى".
كما اعلن في التسجيل ذاته انه اختار ابو مصعب الزرقاوي "اميرا" لتنظيم القاعدة في العراق. وقال "ان الاخ المجاهد ابو مصعب الزرقاوي هو امير تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين وعلى الاخوة في الجماعة هناك ان يسمعوا له ويطيعوه في المعروف".
واضاف عطوان ان ذلك يمثل "تبنيا لكل العمليات التي نسبت الى الزرقاوي بما فيها العمليات ضد الاجانب".
واشار الى ان دعوة بن لادن تمثل "الرد بشكل مباشر على ما نسب الى السيستاني بان من يقاطع الانتخابات هو كافر".
واعرب آية الله العظمى علي السيستاني مرارا عن تأييده للانتخابات التي ستجري في العراق نهاية كانون الثاني/يناير القادم كما انه يدعم قائمات انتخابية فيها. وكان دعا الشيعة في العراق الذين عانوا اضطهادا في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين الى المشاركة فيها بكثافة للحصول على حقوقهم خاصة وانهم يشكلون الاغلبية في العراق.
من جانبه راى ياسر السري مدير المرصد الاسلامي في لندن ان "اعلان الزرقاوي اميرا يعطي زخما كبيرا ويكسب الجماعة قوة تؤدي الى زيادة نسبة العمليات" مضيفا ان "اعلان بن لادن ان من يشارك في الانتخابات يعتبر كافرا يجعل الانتخابات هدفا للعمليات التي سيتقرب بها (المقاتلون) الى الله الفترة القادمة ستكون مشتعلة".
واشار السري الى انه "من الجانب الشرعي يمثل اعلان بن لادن ان في العراق راية. وهذا يقطع الطريق امام بعض الشيوخ او علماء السلطة في المنطقة بان الجهاد في العراق من غير راية (..) اصبح الزرقاوي اميرا لراية الجهاد في العراق"، وهو يشير بذلك بالخصوص الى تحذير مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز ال الشيخ في 11 تشرين الثاني/نوفمبر من الالتحاق بالمقاومة في العراق باعتبار عدم وجود "راية" للقتال.
وكان مفتي السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء صرح لصحيفة عكاظ السعودية "ان الذهاب الى العراق ليس سبيلاً لمصلحة لأنه ليس هناك راية يقاتلون تحتها ولا ارضية يقفون عليها والذهاب الى هناك من باب التهلكة وهو ما لا يصلح".
وجاء تحذير الشيخ بعد ايام من صدور بيان وقعه 26 داعية سعوديا دعوا فيه الشعب العراقي الى التوحد ومقاومة المحتلين مؤكدين مشروعية المقاومة و"وجوبها شرعا".
واضاف السري "الاعلان سيؤدي الى توحيد مجموعات اخرى لم تكن في السابق موحدة. هذا الاعلان هو الزام لكل الجماعات الاسلامية والمجموعات المسلحة

مثل جيش انصار السنة والجماعة السلفية المجاهدة وباقي المجموعات
الاسلامية القريبة من القاعدة او المتعاطفة معها بوجوب الالتحاق او
الانضمام تحت راية جماعة الزرقاوي".
ومجموعة "انصار السنة" كانت تبنت الهجوم الدامي على قاعدة عسكرية
اميركية في الموصل الثلاثاء الماضي والذي اوقع 22 قتيلا.
وتعرف مجموعة "انصار السنة" عن نفسها بانها ائتلاف من الجماعات الاسلامية
الجهادية بينها "انصار الاسلام" التي كانت تسيطر على معقل صغير شمال شرق
كردستان قبل ان تسحقها القوات الاميركية نهاية اذار/مارس 2003 قبل ان
تعاود تنظيم صفوفها والظهور مجددا بعد بضعة اشهر.

نقلاً عن وكالة الأنباء الفرنسية

نقلآ عن أخانا المرصد الاعلامي الاسلامي فجزاه الله خيرآ
والله أكبر ولله العزة وللاسلام
اخوانكم مجموعة القاعدة